ناشط جنوبي يتساءل : ماذا لو تم الانفصال ؟ وكاتبة لبنانية ترد : إن كانت الوحدة من فضة فان فك الارتباط من ذهب

ماذا لو تم الانفصال ؟

إن كانت الوحدة من فضة فإن فك الارتباط من ذهب

سعيد بامخرمة

يتمنن الكثير من الجنوبيين بالوحدة مع الشطر الشمالي، ولو حسبناها بحساب الربح والخسارة ستجد أن الجنوبيون هم المستفيدون من الوحدة!! ماذا لو تم الانفصال؟!

1 – الجنوبيون في دولة الوحدة حجزوا 450 ألف وظيفة حكومية ما بين مدرس وضابط وعسكري ودكتور وو... الخ . ولو تمّ فك الارتباط لذهبت هذه الوظائف للشباب الشمالي العاطل ولأضفنا 450 ألف عاطل جنوبي إلى قائمة البطالة عندنا ؟

2 – لو تمّ الانفصال ! هل لدينا كجنوبيين بنية تحتية؟ الجواب ببساطة : لا ، لا جيش لا وزارت، لا مؤسسات دولة ، ولن نستطيع تسيير أمورنا مثلهم ، والدليل أننا لم نستطع تنظيم عدن بعد 4 أشهر من التحرير بالرغم من كل الدعم الذي نجده من قوات التحالف ، بينما هم في صنعاء دولتهم الانقلابية موجودة أو شبه موجودة وهي ترزح تحت الحرب ؟

3 – لو تمّ الانفصال سينتشر الإرهاب في الجنوب والتنظيمات المتطرفة وسيكون حالنا كحال ليبيا تتصارع فيه المليشيات المسلحة ، لأن الجنوب أقولها وبكل صراحة بيئة حاضنة للجماعات المتطرفة بعكس الشمال البيئة الطاردة للتنظيمات المتطرفة ، ولا يخفى على متابع بأن الجنوب بلد المنشأ والتصدير للقاعدة وأخواتها وبالتالي ستأتي كل طائرات العالم لتحلق في سماءنا وتضرب حيث ما شاءت كما هو الحال في سوريا بحجة مكافحة الإرهاب .

4 – لو تمّ الانفصال سيعيد الشماليين لنا الأخوة الصوماليين والأثيوبيين الذين هم عندهم والبالغ تعدادهم حسب آخر الإحصاءات 2 مليون لاجئ ، المنظمات والأعراف الدولية تقر بإعادة اللاجئين من حيث أتوا ، ولا يخفى عليكم أن كل هؤلاء اللاجئين جاءوا من الجنوب ، وشكلوا عبأ كبيرا على الشماليين فهل ستتحمل نحن هذا العبأ فوق أعبائنا الثقيلة ؟

5 – لو تم الانفصال سيتصارع في الجنوب الطغمة، والزمرة ، والحراك المسلح ، والحراك الجنوبي ، والحزب الإشتراكي ،وأنصار الشريعة ، وداعش ، واللجان الشعبية ، والعصبة الحضرمية ، وما أكثر التنظيمات والمسميات عندنا !! أيهم أفضل مواجهة كل هؤلاء في دولة المجهول؟! أم مواجهتهم في دولة اتحادية تضمن الحقوق المتساوية والعادلة لكل المواطنين ؟

6 – لو تمّ الانفصال ما الذي يضمن لنا الاستقرار والأمن، وهل سنعيد مالم تستطيع إعادته 10 دول ألا وهو الأمن والأمان! ، عندنا بحار ، عند الشمالين كذلك بحار أحسن من بحارنا ، عندنا موانئ عندهم موانئ أكثر منا ، عندنا نفط عندهم نفط وغاز أكثر منا ، عندنا معادن عندهم جبال من ذهب لم تجد الأيادي المخلصة لاستخراجها ، عندنا أطباء ماهرون عندهم دكاترة ومهندسون وطيارون ، ومدراء شركات عملاقة أكثر منا ، نحن متعلمون ، هم متعلمون أكثر منا ، يتخرج من جامعاتهم عشرات الآلاف في كل عام فلا للمزايدة والهراء الفارغ ؟

احسبوها بحسبة المستفيد والخسران !

أعيدوا حساباتكم يا أبنائي الجنوبيين ولا تأخذنكم العزة بالإثم ، فالمصلحة العامة للجنوب ليس فك الارتباط خصوصا في ظل هذه الظروف المعقدة والاستثنائية

جيهان ماجد ×

أقول لك سعيد بامخرمة مع احترامي إلى كل ما اوردته على كل الأصعدة ، وبدون حلقات فلسفية أو سياسية مدمرة للقلوب والعقول:" الاستقلال والحرية والمساواة هو السبيل الوحيد والخيار الأسلم حاليا لصنع مجتمع سليم ينعم بحسن الجوار ،وصح المثل الذي يقول : "إن كانت الوحدة من فضة فإن فك الارتباط من ذهب " .

عندما انتفض الجنوب ضد وحدة تحولت من حلم إلى كابوس يؤرّق شعبه ،جراء غرز أنيابها في جسم شعب قهرته، وامتصت دمه وخيراته وثرواته وسلبته أمنه وطمأنينته.

إن إعطاء الجنوبيين حقهم أمر ضروري ، ولا علاقة له بالربيع العربي ، ولا بالوضع السياسي ،رغم ارتباطه غير المباشر ببعض جوانبهما ،فكما للشمال مرجعية وكما للحوثيين مرجعية كذلك للجنوبين مرجعية وممثلين من انفسهم. إنّ الفرق بين مجتمع الجنوب المتخم بالحضارة والتاريخ المشرق والمطعم بمداواة فطرية منتجة، وبين مجتمع شعوب عربية أخرى ألا وهو تخمة أفراد هذه الشعوب بمعايير من حضارة حديثة زائفة مع سعيهم الجاهد إلى تقليد مجتمع الفطرة ،لذلك إن الجنوبين هم الأجدر اليوم بأن نعطيهم فسحة من الانفصال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً برأس حكيم حاكم فسحة تجعلهم ينفضون الغبار عن حضارة عظيمة ويستنسخون النصوص والعقول التي ينتجون منها مثالاً يحتذى في هذه الأرض العربية التي ما زالت تتوق إلى الحرية والعدالة والمساواة .

إن هذه الوحدة لا نجدها إلا في كتب التاريخ المزورة للحقيقة وعلى لسان من تنكروا لمطالب شعوبهم فداسوا بقلب من حجر على طموحات شعوب ظامئة للحرية وارتكبوا في صفوف من ينفذون خطط الغرب الطامع في ثروات أرضنا وشعبنا ،أو في رؤوس بعض الأقزام المتطاولين على أحرار ومناضلين ، ينشدون العدل والمساواة مفضلين صعوبة الانقسام على مرارة الوحدة. إن هذا الخيار لم يأتِ من هوى أو استئثاراً بمنصب ما ولكن محاولة من رجال شجعان استشعروا بنبض الشعب وتطلعه إلى العيش الكريم والحكم العادل والغد المشرق فحملوا مشعل ثورة ضد الظلم تحولت خياراً لفك الارتباط عن دولة غاصبة تستأثر بمقدرات الأرض دون توزيعها بالعدل على مكونات المجتمع، بل نشرت الرعب لإسكات صوت الحق ، وتمادت في القتل والتشريد فسقط الشهداء والجرحى ومنهم بعض قياديّ هذه الثورة الذين كتبوا بأحرف من دم واباء احداث هذه المرحلة من تاريخ الجنوب العربي .

وهذا ما أردته من كل مؤازرتي لقضية الجنوب وتمنياتي لهم بتقديم المثال والأمثولة لكل العرب .

* (كاتبة لبنانية)

الأقلام الرفيعة

عبدالقادر بن جرادي

هي تلك الأقلام التي تترجم أحاسيس الناس ، ومشاعرهم ، وأنّاتهم ، وأفراحهم ، وآمالهم ، وطموحاتهم ، إلى حروف تزين الصفحات ، تقرؤها العيون ، وتستوعبها العقول ، تسافر عبر صفحات التاريخ ، وتخلد حروفها في بطون المجلدات والكتب ، لأنها أقلام ترسم لوحات أدبية تشد الناس في مختلف بقاع الأرض باختلاف ألوانهم وألسنتهم ، وانتماءاتهم وديناتهم ، فتخلد كاتبها. الأقلام الرفيعة لا تقذع ولا تذم ولا تهدم حين تنتقد ، ولا تطري حين تمدح . أيادي ترتقي بمكانة القلم وتكرمه فلا تسخره ،بغير مرضاة رب العباد ، وإصلاح البلاد والعباد . لأنها تعكس صورة الكاتب ، تصنع لأفكاره مكانة مرموقة ، تجعل منه للناس قدوة وترفع له مكانة وتبني لها مجد ، وتكسب له أحبة ، تقربه من الناس وتقرب الناس منه . القلم يرمز للعلم ، والعلم رسالة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . وميراثهم الذي يتوارثه الأجيال . القلم سلاح العقلاء والمفكرين الداعين للسلام والبناء والمحبة والعدل والمساواة . القلم خلق رفيع وسيبقى رفيع ما دامت هناك إيادي بيضاء تحمله وتخط به وأفكار نيرة تأمره بالسير فوق بيض الصحائف . اجعل قلمك رفيع يرفع من قدرك ولا تجعله مبتذل يحط من قدرك . قلمك أقوى سلاح تدافع به عن دينك عن وطنك عن عرضك . قلمك سلاحك ضد الباطل ضد الظلم . قلمك نور يمحي الظلمات .

تأتي الأحداث بما لا تشتهي صنعاء!!

زكريا محمد محسن

بعد أن بلغ الظلم أوجه ، ووصلوا إلى أعلى مراتب الإجرام والتجبر والبغي والعدوان ، رد الله الحَكم العدل مكر الشماليين في نحورهم وجعل تدبيرهم ومؤامراتهم على الجنوب في تدميرهم وهلاكهم ... وقد كانت البداية في العام 2011م عندما حاول الشماليون استغلال ثورة ما تسمى بالربيع العربي في تحقيق مآربهم الدنيئة المتمثلة بالالتفاف على ثورة شعب الجنوب وخلط الأوراق ، حيث تم الدفع عنوة بأبناء العربية اليمنية إلى الميادين والخروج في ثورة عارمة ، وقد أثبتت الأيام أن الهدف الرئيسي لم يكن اسقاط عفاش ونظامه وإنما الوصول إلى ساحات الجنوب ووقف قطار الثورة الجنوبية الذي انطلق قبل ثورات الربيع العربي بأعوام طويلة ، وللأسف الشديد وصل بعض أنصارهم إلى بعض الساحات الجنوبية في عدن وحضرموت وبعض المناطق الجنوبية الأخرى ولكن بصورة محدودة جداً جدا ، لكنهم في الأخير منوا بالفشل الذريع ولم يفلحوا البتة في تحقيق مخططاتهم الشيطانية التآمرية ..!!.. وتمر الأيام تلو الأيام وما زالوا في غيهم يعمهون ويصرون على النيل من الثورة الجنوبية ، ويظهر ذلك جلياً عندما اقحموا القضية الجنوبية في حوارهم المزعوم وعبر ممثلين لم يكونوا أبداً من ممثلي الحراك الثوري الجنوبي وإنما مجرد مرتزقة يبحثون عن المكاسب الشخصية على حساب وطن مسجّى في محراب المخططات التآمرية الخبيثة ، وينتهي حوارهم غير الوطني دون أن يفلحوا في وأد الثورة الجنوبية كما كانوا يعتقدون رغم انهم قد بذلوا أموالاً طائلة في شراء الذمم وإلولاءات ، وبالأخير لم يجنوا سوى مزيداً من خيبة الأمل والاقتتال والتفكك والصراعات والخلافات فيما بينهم والتي انتهت فيما بعد بحرب طاحنة شعواء لا زالت تعصف بهم حتى اللحظة ولا يعرف بعد المصير السيئ الذي ينتظرهم ... أما الجنوبيون فقد خرجوا أقوياء كعادتهم ومنتصرين لثورتهم المجيدة وهدفهم التحرري الذي ضحوا في سبيله بالغالي والنفيس وبذلوا دمائهم ومهجهم رخيصة في سبيل ذلك ، فلا يمكن بعد اليوم التفريط بالانتصارات والمكاسب التي حققها الجنوبيون مهما كانت التضحيات جسيمة والتكاليف باهظة !!!.. فهل ستعتبر صنعاء بما حل بها من دمار وخراب وذل وهزيمة وتكف عن أذية الآخرين ؟!!!... أم أنها جبلت على النهب والسلب والفيد والإضرار بالآخرين ؟!!!!.

ماذا يعني لنا حوار الكويت كجنوبيين؟!

د. عبده المعطري

كنا ومازلنا منتظرين وهل سنظل في دائرة الانتظار؟ الجميع منتظر متى ينتهي حوار الكويت ؟ وكيف سينتهي ؟ وإن تظاهر البعض أن هذا الحوار لايعنينا إ، والعكس هو الصحيح، نعم أننا غير مؤثرين به ،ولم ندعَ له، ولم يدعُونا إليه، لكن نتائجه على الجنوب وقضيته العادلة، مثله مثل المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار التي أعدته الأطراف المتصارعة بصنعاء بنودها ومخرجاتها ومن ثم استدعي 50 %من قوام المؤتمر من الجنوبيين بأسماء وصفات مختلفة، واليوم لا يختلف الأمر كثيراً ، بل فصل جديد من نفس المسرحية لنفس المخرج ، وتكرار السيناريو جائز ومتوقع إعادة تجربة الحوار فالذين من الجنوبيين لم يشارك بالحوار شارك بتنفيذ المخرجات على الواقع! ولهذا نجاح الحوار يعني تأجيل الحرب، وفشل الحوار يعني عودة الحرب وبضراوة ، وفي الحالتين بالنسبة لنا سنظل في حالة انتظار، ننتظر انتهاء الحرب وماذا سيترتب عنها انتظار الحوار وما سينتج عنه وما بين الاثنين هو فترة الحوار الحالي في الكويت المرتكز على المبادرة الخليجية التي استثنت الحراك الجنوبي إلا في آليتها التنفيذيه أي بعد توافق عليها (المؤتمر وحلفاؤه، والمشترك وشركاؤه)

مخرجات الحوار الوطني في صنعاء الذي انسحب منه الصريمة، ثم محمد علي حمد، وأخيراً د.ياسين سعيد نعمان ، كونه لا يمثل الحد الادنى ليس للحراك فحسب بل لكل المكونات الأخرى،أصبحت نتائجه تلوح بالأفق

وباعتقادي أن تعثر الحوار بالكويت، وفشل حوار جنيف 3 بين النظام والمعارضة السورية، فكما كان الفشل والتعثر متزامناً ، فإن التوافق والنجاح سوف يكون متزامناً أيضا ، فالأطراف الدولية والإقليمية المتصارعة في سوريا، واليمن ،هي نفسها في أماكن أخرى ، فكما هي مترابطة، فحلها مترابط أيضا ولن يكون إلا هكذا!!